

روميوس

التفت الرجال الذين كانوا جالسين في بهو الفندق الفخم ناحية الباب ، فانفرجت أسارير الشباب ، واتسعت عيونهم ، واتمعت بيريقي أخاذ ، وراح الشيوخ ينظرون في إعجاب من بين أهدابهم البيضاء ، ومن خلف نظاراتهم الذهبية ، فقد كانت فتاة حلوة رشيقة فاتنة مقبلة في دلال ، يتبعها كلب أبيض ضئيل أنيق ، وكانت الفتاة ممشوقة القد ، ناهدة الصدر ، فاحمة الشعر ، واسعة العينين ، صافية البشرة ، تتدفق حيوية ، وكانت تسير الهوينى ، مرفوعة الرأس ، لا تتلفت يمنة أو يسرة ، بل كانت تنطلق في ثقة ، وكانت ترتدى ثوبا بسيطا أنيقا ، ينم عن ذوق وبسطة في العيش ، إنها غنية ولا ريب ، سعيدة من غير شك ، جمال رائع قاهر ، يفتن العابد ، ومال وفير يدنى الأمانى ، ويحقق الأحلام .

ووسعت خطوها ، وسارت في الردهة الطويلة الموصلة إلى جناحها ، وكلبها خلفها يجد في السير في غبطة ، والتقت في المرمر بشاب طويل القامة عريض الكتفين ، فيه فتوة وشباب ، فالتقت العيون ، وابتسمت أسارير الشاب ، وظلت الفتاة في طريقها دون أن تحتلج عينها خلجة ، وبلغت جناحها ، وفتحت الباب وانتظرت فلم يسرع الكلب في الدخول كما اعتاد أن يفعل كلما فتحت بابا ، فأدارت رأسها الجميل ، ونظرت من فوق كتفها ، فرأت الكلب بين يدي الشاب ، وهو يمسخ على شعره الطويل ، فهتفت في